

وَقَدْ دَرَبَا كَلْبُهُمَا عَلَى حِرَاسَةِ الْبَيْتِ أَتْنَاءَ غِيَابِهِمَا. وَفَجْأَةً أَخَذَ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْمَهْدِ تُعْبَانُ كَبِيرٌ فَاَنْقَضَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ وَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ اَنْتَهَتْ
بِمَقْتَلِ التَّعْبَانِ بِأَسْنَانِ الْكَلْبِ الْفُؤَيْيَةِ مِمَّا جَعَلَ الدَّمَ يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ. عَادَتِ الْأُمُّ إِلَى الْبَيْتِ تَحْمِلُ جِرَّةً عَلَى رَأْسِهَا فَانظَرَتْ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى
الْمَهْدِ فَلَمْ تَجِدْ صَغِيرَهَا وَلاَحْظَتْ الدَّمَ